ثم عاد ثانية فقال إنه لا بد مما هو كائن أن يكون ألا وإن هذه الأمة ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة شرها فرقة تنتحلني ولا تعمل بعملي فقد أدركتم ورأيتم فالزموا دينكم واهدوا بهدي نبيكم واتبعوا سنته واعرضوا ما أشكل عليكم على القرآن فما عرفه القرآن فالزموه وما أنكره فردوه وارضوا باﷲ D ربا وبالإسلام دينا وبمحمد نبيا وبالقرآن حكما وإماما 169 .

خطبة سعيد بن عبيد الطائي .

ولما كان الإمام علي كرم اﷲ وجهه بالربذة أتته جماعة من طيئ فقيل لعلي هذه جماعة من طيئ قد أتتك منهم من يريد الخروج معك ومنهم من يريد التسليم عليك قال جزى اﷲ كلا خيرا وفضل اﷲ المجاهدين على القاعدين أجرا عظيما ثم دخلوا عليه فقال علي ما شهدتمونا به قالوا شهدناك بكل ما تحب قال جزاكم اﷲ خيرا فقد أسلمتم طائعين وقاتلتم المرتدين ووافيتم بصدقاتكم المسلمين فنهض سعيد بن عبيد الطائي فقال .

يا أمير المؤمنين إن من الناس من يعبر لسانه عما في قلبه وإني واﷲ ما كل ما أجد في قلبي يعبر عنه لساني وسأجهد وباﷲ التوفيق أما أنا فسأنصح لك في السر والعلانية وأقاتل عدوك في كل موطن وأرى لك من الحق ما لا أراه لأحد من أهل زمانك لفضلك وقرابتك .

قال رحمك اﷲ قد أدى لسانك عما يجن ضميرك فقتل معه بصفين C